هل يؤمن المسيحيون بثلاث آلهة؟

1- عدم رؤيتنا لله ليس دليلاً على عدم وجود الله فعدم استطاعة العين رؤية الأشعة تحت الحمراء أو فوق البنفسجية لا يعنى عدم وجودها لكنها موجودة وأنا لا استطيع رؤيتها
2- عدم فهمنا لله لا يعنى عدم وجوده ، هو موجود ولكنى لا استطيع فهمه كاملاً لأنه الله العظيم وكيف أُدخله عقلى المحدود ؟ هذه ليست دعوة لعدم الفهم والبحث والدراسة عن الله بل بالعكس لابد من البحث والدراسة وسؤال الله ذاته لكى نفهم قدر ما يستقبل عقلى عن الله لكى يستريح عقلى فهماً ومعرفة

3- يوجد كثير جداً من الأمور حولى لا أفهمها لكننى مؤمن بوجودها برغم عدم فهمى لها

4- كثيراً جداً لا أستطيع فهم نفسى وكيف أكون أنا إنسان بى نفس وروح وجسد تآلفوا معاً ثلاثة فى واحد وواحد فيه ثلاثة لكن وبرغم عدم فهمنا لهذا، لكن هذه هى الحقيقة التى نؤمن ونتيقن منها و بها ونعيشها ونعرفها

5- عدم إدراكك لوجود الله الواحد بثلاث أقانيم أو صفات ذاتيه خاصة به وحده لا يعنى عدم وجود هذه الصفات ، إذا كنت لا أُدركها تماماً وكيف أُدرك الله بعقلى المحدود وأُصر على وضعه هو داخل عقلى الصغير وأرفض أن يكون كما أعلن هو أنه واحد فى ثلاث صفات ذاتية ، خاصة أن كثيرين ممن اعترضوا على الله المثلث الصفات الذاتية أو الأقانيم لم يستطع أحد منهم أن يشرح لنا كيف يكون إنسان به نفس وروح وجسد وبرغم ذلك هو واحد وليس ثلاثه

6-سأل الزمخشرى الامام الغزالى عن اية " الرحمن على العرش استوى " فقال الغزالى

"يستحيل أن تعرف نفسك وكيفيتها وكميتها فإذا كنت لا تطيق أن تصف نفسك التي هي بين جنبيك بكيفية أو أينية ولا شبحية ولا هيكلية ولا هي بمرئية فكيف يليق بعبوديتك أن تصف الربوبية بكيف وأين وهو مقدس عن الكيف والأين وفي ذلك أقول(وارجو من القارئ أن يقرأ الابيات التالية بتأن شديد)

قـــل لمـــن يفهـــم عنـــي مـــا أقـــول * قصـــر القـــول فـــذا شـــرح يطـــول

هـــو ســـر غـــامض مـــن دـــه * ضُـــربت والله أعنـــاق الفحـــول

أنـــت لا تعـــرف إيـــاك ولا * تـــدر مـــن أنـــت ولا كيـــف الوصـــول

لا ولا تـــدري صـــفات ركبـــت * فيـــك حـــارت فـــي خفاياهـــا العقـــول

أيـــن منـــك الـــروح فـــي جوهرهـــا * هـــل تراهـــا فتـــرى كيـــف تجـــول

هـــذه الأنفـــاس هـــل تحصرهـــا * لا ولا تـــدري متـــى منـــك تـــزول

ايـــن منـــك العقـــل والفهـــم إذا * غلـــب النـــوم فقـــل لـــي يـــا جهـــول

أنـــت أكـــل الخبـــز لا تعرفـــه * كيـــف يجـــري منـــك أم كيـــف تبـــول

فـــإذا كانـــت طوايـــاك التـــي * بـــين جنبيـــك كـــذا فيهـــا خلـــول

كيـــف تـــدري مـــن علـــى العـــرش اســـتوى * لا تقـــل كيـــف اســـتوى كيـــف النـــزول

كيـــف تجلـــى الله أم كيـــف يـُـــرى * فلعمـــري لـــيس ذا إلا فضـــول
هـــو لا كيـــف ولا أيـــن لـــه * وهـــو رب الكيـــف والكيـــف يحـــول

وهـــو فـــوق الفـــوق لا فـــوق لـــه * وهـــو فـــي كـــل النـــواحي لا يـــزول

جـــل ذاتـــا وصـــفاتا وسمـــا * وتعـــالى قـــدره عمـــا أقـــول

انتهى كلام الغزالى الرائع ، ويبقى أن الإنسان لا يستطيع أن يصف نفسه التى فيه بأى كيفية ، أى أننى لا أفهم الإعجاز الإلهى فيّ انا شخصياً من ارتباط النفس والروح والجسد معاً فيكون انساناً واحداً ، فكيف لى أن أفهم الله سبحانه أعظم مَن فى الكون ؟ وكثيراً ما نجد من يريدون فهم الله تفصيلياً فى الكتاب المقدس ، بالرغم أنهم لا يستطيعون أن يفكروا فى ذات الله فى معتقدهم ومحرم عليهم ذلك ، لكنهم يفعلون هذا مع المسيحية وهذا يتضح فى اسئلتهم التفصيلية

7- أن يكون الله واحد وفى ذات الوقت ثلاثة اقانيم أو ثلاث صفات ذاتية إلهية ويعلن هو ذلك فلماذا تنكر عليه هذا؟ كما أن لأى عملة معدنية وجهين فلماذا لا يكون الله من ناحية هو واحد فى جوهره ومن ناحية اخرى ثالوث فى مظهره ولا يتعارضان ؟ والإنسان نفسه ومع الفارق ولله المثل الأعلى ، واحد فى مظهره لكن ثالوث فى جوهره الروح والجسد والنفس ، فلماذا ترفض أن يكون الله هكذا وبحسب ما أعلن هو جلاله عن نفسه ؟

وهو سبحانه علا عن كل فكر وارتفع عن أى عقل فى الوجود ، وحقاً قال الإمام الغزالى أنك لا تستطيع أن تُعرف نفسك بكيف وأين فكيف تصف الله رب العالمين بكيف وأين ؟ أرجوك فكر

8 –لكن ما هو إيماننا المسيحى فى الله سبحانه ؟
نؤمن أن الله واحد لا شريك له ولا نعبد ثلاث الهة ، مسيحيتنا هى التوحيد الخالص بالله .

له ثلاث صفات ذاتية (اقانيم ثلاثة) خاصة به هو وحده ، الذات والكلمة والروح إله واحد
1 × 1× 1 = 1 أليست هذه معادلة رياضية صحيحة تماماً

الذات الالهية يسميها الكتاب المقدس الآب
الروح ويسميها الكتاب المقدس الروح القدس
الكلمة هو المسيح كلمة الله وسماه الكتاب المقدس ابن الله

لماذا أطلق الكتاب المقدس الآب والابن ؟

الله لم يلد ولم يولد وطبعاً لا يوجد علاقة جنسيه لكن هذه التسمية تعبر عن علاقة روحية ، ولم يتم تسمية الآب أنه والد أو الابن أنه ولد والآب ليس اسبق من الابن ، بل التسمية الآب والابن تعبر عن علاقة بين صفات الله الذاتية الروحية التى لا جسد فيها ولا تناسل ولا اسبقية أو أقدمية

لماذا أختار الوحى الإلهى هذه التسمية تحديداً ؟

مسمى الأبوة والبنوة تسمية تعبر عن العلاقة التى لا تنفصم أو تنقطع ولا تنتهى ابداً فهى علاقة دائمة مستمرة لا تنتهى بها كل معانى الحب لذلك يقول الكتاب المقدس فى يوحنا الأولى 4 : 8 " الله محبة " وفى يوحنا 17 : 24 قال المسيح " لأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ " وفى يوحنا 14 : 31 " وَلكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الآبَ، " والروح القدس روح المحبة فى رومية 15 : 30 " وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ " . فهى التسمية المعبرة عن علاقة أقانيم اللاهوت أو الصفات الذاتية الإلهية

لماذا سمى كلمة الله وابن الله ؟

الكلمة هى التى تعبرعن الفكر فإذا أردت أن أعبر عن فكرة فى عقلى ، أعبر عنها بكلام منطوق أو كلام مكتوب فيكون الكلام هو تعبير و تجسيد للفكر، فكلمة الله تعنى " المعبر عن فكر الله " - وسوف نفسر معنى كلمة الله بأكثر تفصيلاً-
وهو ما حدث إذ جسد وعبر المسيح عن فكر الله فقال عنه الوحى الإلهى " كلمة الله " لأنه من عبر عن فكر الله

أما قول الكتاب إبن الله يعنى أنه من ذات جوهر الله، من ذات طبيعة الله وهو الذى أعلن الله بصورة واضحة مرئية للعين حين تجسد لذلك سماه الوحى الإلهى إبن الله . فلم يتزوج الله وينجب المسيح

– حاشا – هذا لم يحدث ولم يقل به الكتاب المقدس ابداً ولا التفاسير المسيحية ولا تعرف عنه المسيحية شئ . كما يُقال عن شخص مصرى أنه إبن مصر لأنه به من صفات تعبر عن طبيعة مصر فلم تتزوج مصر وتنجب
كما يجب ملاحظة أن هذه التسمية (ابن الله) لم تحدث عن ميلاد المسيح بل هى تسمية روحية أزليه

9- محب هو إنسان واحد لكن به نفس وروح وجسد ... النفس محب والروح محب والجسد محب والثلاثة معاً محب . هو إنسان واحد - لكن الله خلقه على صورته ولله المثل الأعلى - به ثلاث صفات ذاتيه خاصة به

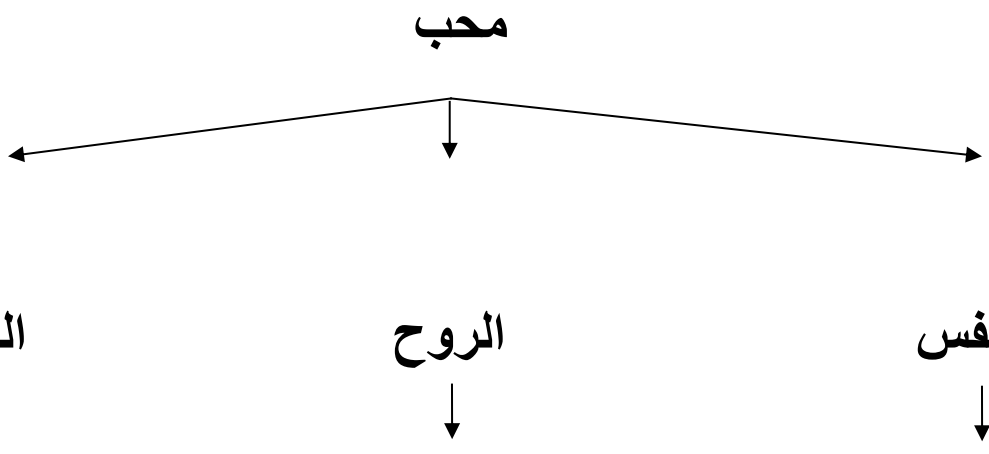

النفس محب ، الجسد محب ، الروح محب ، والثلاثة معاً واحد هو محب..... ولله المثل الأعلى

10- الله الواحد الذى به ثلاث صفات خاصة به الذات والكلمة والروح . الذات هو الله والروح هو الله والكلمة هو الله ولله المثل الاعلى فليس له شبيه ولا نظير - لكن مثل (محب) للتقريب الى الأذهان –

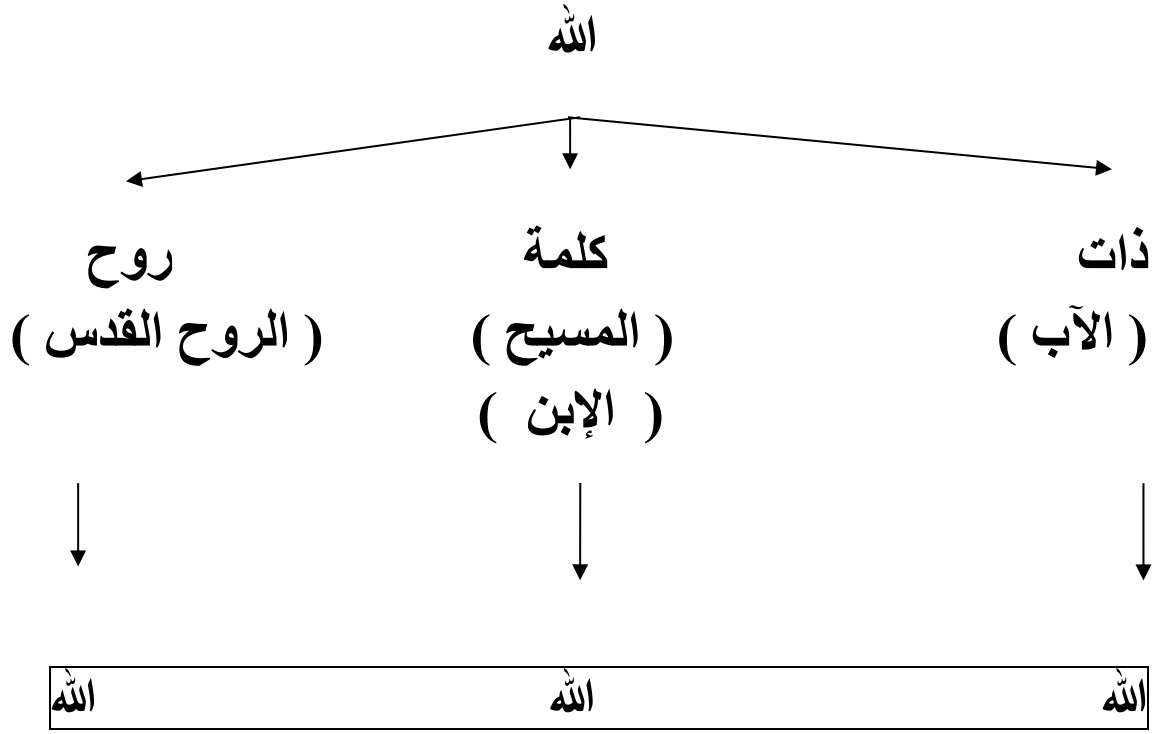

الذات أو الآب هو الله ، الكلمة أوالمسيح هو الله ، الروح القدس هو الله ، والثلاثة معاً واحد هو الله

فهو كائن بذاته ، ناطق بكلمته ، حى بروحه.. واحد أحد لا شريك له نعبده سبحانه الله الواحد